



مهارات التواصل اللغوي اللازمة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

أ.م.د. زينة سالم محيي و م.د. سري مؤيد فاضل

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى مهارات التواصل اللغوي اللازمة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ويقتصر البحث الحالي على: مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس المتوسطة في محافظة بغداد/الكرخ الأولى للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

وقد تألف مجتمع البحث من (٣٣١) مدرسا ومدرسة في مادة اللغة العربية واختيرت عينة عشوائية طبقية لعينة المدرسين والمدربات بواقع (٢٠) مدرسا ومدرسة موزعين على (٦) مدارس.
- فيما يأتي إجراء خطوات متعددة منها:

١. صنفت الباحثان الآراء التي توصلتا إليها من خلال الاستطلاع وبعض الأدبيات التي اطلعتا عليها على (٤٠) فقرة.
٢. استخرجت الباحثان الصدق الظاهري للإستبانة من خلال عرضها على مجموع من الخبراء واستخرجتا ثبات الإستبانة.
٣. طبقت الباحثان الإستبانة على عينة البحث الأساسية البالغة (٢٠) مدرسا ومدرسة موزعين على (٦) من المدارس المتوسطة في محافظة بغداد / الكرخ الأولى.

٤. عولجت البيانات إحصائياً باستخدام ارتباط بيرسون والوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المنوي.

ونستنتج من البحث الحالي: أن أداء مدرسي اللغة العربية بالنسبة لمهارة الاستماع يتراوح بين المتوسط والمقبول ويعد مؤشراً جيداً كون أغلب المدرسين يعيرون أهمية للإنصات الجيد للطلبة، أما أداءهم في مهارة التحدث فتراوحت بين المتوسط والمقبول مما يشير إلى قدرة المدرسين على الإلقاء الجيد داخل الصف، وإذا تفحصنا أداءهم في مهارة القراءة نجدتها تتراوح بين المتوسط والضعيف ما يشير إلى إهمال هذا الجانب نوعاً ما وعدم إعطائه حقه في التدريس، وبالنسبة لمهارة الكتابة فقد كان أداء مدرسي اللغة العربية ضعيفاً فيها، فهي مهملة كما بين البحث، يجب العمل على تحسينها : نظراً لأهميتها في عملية التعليم، وبشكل عام فإن أداء مدرسي ومدربات اللغة العربية في مهارات التواصل اللغوي كلها بحسب البحث الحالي يعد متوسطاً، غايتهما تحسين هذه المهارات وبيان أهميتها في العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

إن التغيير المتسارع على جميع الأصعدة من المبتكرات العلمية والتكنولوجيا والأفكار الاجتماعية التي تتطلب نظم تعلم وأولويات مختلفة تركز على سياسات وأهداف التعليم المطلوبة الآن بصورة متزايدة ولا سيما مهارات التواصل اللغوي (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع) (الخرزاعلة، ٢٠١٥: ٦٠).

تعد غرفة الصف بمنزلة المسرح الذي تحدث فيه عمليات التعلم، ومن المعارف عليه أن عمليات التعلم هي عمليات اتصال لذا فإن إتقان المدرس لمهاراته وفنونه تعد مطلباً أساسياً لمقدرته على إحداث التعلم (زيتون، ٢٠٠٩: ٣٩٩).

لا ينجح تطوير المناهج إن لم يصاحبه إعداد للمدرس، وإعداد المدرس هنا ليس دورة أو دورات تخصص لمجموعة من المحاضرات، وإنما يجب أن يتم تدريب المعلم على طرق إكتساب المهارات بشرح المقصود منها، ثم بالتدريب العملي في ورش عمل تهتم وتخصص



بتعليمها وطرائق تقويمها، ليمتد التطوير إلى أداء مدرس بوصفه أداة تنفيذ المنهج (مصطفى، ٢٠٠٢: ٥٧).
تتطلب مشكلة البحث من الضعف البين على مدرسي اللغة العربية عند تعاملهم بمهارات التواصل اللغوي لتنمية المهارات اللغوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، استناداً إلى نتائج الدراسات التربوية الدالة على عدم إعطاء مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة مهارات التواصل الاهتمام الكافي، إما لعدم إمامهم الجيد بها أو لقلة الاهتمام بها، أو بسبب إن أداء طلبة المرحلة المتوسطة يتسم بالضعف في مهارات التواصل اللغوي، وعليه فقد صاغت الباحثتان المشكلة بالسؤال الاستفساري الآتي:
- ما مهارات التواصل اللغوي اللازمة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث:

إن للتربية هدفاً سامياً ورسالة اجتماعية وإنسانية مقدسة وهي تكوين ذات الإنسان أو بالأحرى تكوين عقله وشخصيته المتميزة وبالتالي تقرير سلوكه ومستقبله ومنحى حياته ومصيره، ويلقي هذا المفهوم الواسع والمحدد في نفس الوقت مسؤولية كبرى على المربين بمن فيهم الآباء والعلمين والمفكرين، فضلاً عن المؤسسات التعليمية والإعلامية والاجتماعية والسياسية والإدارية، ولاسيما المرتبطة بالتربية والتعليم بشكل مباشر أو غير مباشر (الأعرجي، ٢٠١٥: ١٨).

إن التربية عنصر من عناصر التنمية، فهي تسعى إلى تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة وإعداده للحياة، إذ تعمل على تزويد الفرد بالحقائق والمعلومات والمهارات وتنمية القدرات التفكيرية لديه وتساعد في التمكن من استعمال المعلومات وتوظيفها وتطويرها لمواجهة التغييرات والتحديات المتسارعة التي تحدث في المستقبل (أبو سماحة، ١٩٩٢: ٢٢ - ٢٣).

واللغة وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان للوصول إلى أهدافه، وليست هدفاً تسعى إليه، وهذه الوسيلة مكتسبة، ولا يمكنها أن تؤدي وظيفتها إلا إذا تحولت إلى مهارة، ولما كان الأفراد يختلفون في درجة إتقان المهارات تبعاً لاختلاف قدراتهم، والمواقف الحياتية تتطلب مستويات مختلفة من إتقان المهارات، فإنه يجب تحديد المهارة ومستوى إتقانها المطلوبين للنجاح في أداء العمل (مصطفى، ٢٠٠٢: ٢٨).
ولغة العربية أهمية خاصة عند الناطقين بها والقائمين عليها، لذا يحرصون على المحافظة عليها، وتقويم أي لحن يطرأ عليها، وبذل الجهد في وضع أسس لها تضبطها وتحميها (عبد الله وآخرون، ١٩٩٨: ١٤٤).

إن تعليم اللغة العربية في مراحل التعلم المختلفة يسعى إلى تمكين الطالب من مهارات اللغة الأربع (الإستماع، التحدث، الكتابة، القراءة) وإستخدام هذه المهارات في عملية التواصل مع الآخرين يؤدي دوراً مهماً في عمليتي التعليم والتعلم. لذا تعد مهنة التدريس مهنة مقدسة لها احترامها وتقديرها على مر العصور لأنها تخاطب العقل وتتعامل معه. وتضمن مهنة التدريس الوسائل والمهارات المتبعة في توصيل المعلومات لعقل الطالب ومساعدة الطلبة في المشاركة الفعالة في عملية التعلم، كما أن مهنة التدريس من المهن الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها حتى مع تطور تقنيات التعليم وانتشار فكرة التعليم الإلكتروني.

ينبغي أن يكون مدرس اللغة العربية قادراً على نطق الحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة فلا يصلح لتدريس اللغة العربية من لديه عيب في النطق فاللغة أصوات والأصوات مخارج، كما ينبغي للمدرس أن يكون قادراً على تحبيب هذه اللغة للمتعلمين وهذا يعني أن يكون هو نفسه محباً لها وأن يعد برنامجاً مخططاً له يتضمن فقرات عملية تلائم كل مرحلة تعليمية يتولى تدريس العربية فيها، كما عليه أن يكون حافظاً لنصوص قرآنية كثيرة في مجالات كثيرة ونصوص شعرية ونثرية وحكم وأمثال وحكايات يرصع بها حديثه، لأن القرآن من أساسيات التقعيد في اللغة العربية وقراءة القرآن تعين المدرس على المقاسية في صياغة التراكيب وحل الكثير مما يتعرض له من لبس، وكذلك عليه أن يكون قادراً على الموازنة بين مهارات اللغة وأن لا يكون بارعاً في واحدة ومتراجعاً في الأخرى، وعليه أن يكون قادراً على الربط بين فروع اللغة في التدريس وأن يدرس اللغة كلاً متكاملًا وليس أجزاء منفصلة (عطية، ٢٠٠٦: ١٨٢).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف مهارات التواصل اللغوي اللازمة لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.



حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة في محافظة بغداد / الكرخ الأولى، للعام الدراسي ٢٠١٧ م. ٢٠١٨ / م.

تحديد المصطلحات:

١.. مهارات التواصل: عرفها كل من:

١- (نيهان): العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعراً بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها (نيهان، ٢٠٠٨: ٢٠٩).

٢- (الهاشمي والدليمي): عملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد، بنظام مشترك متعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية. وهو علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيه اللغة القومية في إطار مجموعة من المعايير والقواعد، لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ٢٢).

- التعريف الإجرائي:

عملية إرسال الرسائل واستقبالها من المدرس الى أطراف الموقف التعليمي ومنهم: الغاية منها تبادل المعلومات والمهارات والاتجاهات والمشاعر، عبر قنوات مختلفة لتحقيق هدف معين وإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك الطرف الآخر.

٢. المرحلة المتوسطة: (وزارة التربية):

عرفت وزارة التربية في العراق المرحلة المتوسطة ضمن تحديدها لنظام المدارس الثانوية كآلآتي: يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين (متوسطة وإعدادية) مدة كل منها ثلاث سنوات. أما المرحلة المتوسطة فتعنى باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم ومواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيداً للمرحلة التالية أو للحياة العملية الإنتاجية (وزارة التربية، ١٩٨٤: ٤).

الخلاصة النظرية

مفهوم التواصل:

التواصل ليس نقلاً للمعلومات والرسائل من شخص إلى شخص آخر كما يتصور بعضهم ولكنه عملية تفاعلية مشتركة وتفاعلية، وهذه العملية تثير استجابات معينة عند المستقبل ينتج عنها توليد خبرة جديدة لديه. وعندما نقول تفاعلاً إيجابياً فهذا يعني أن عملية التواصل لا تسير باتجاه واحد من المصدر إلى المستلم وإنما هي عملية تبادلية يكون فيها الفرد مصدراً مرة ومستلماً مرة أخرى. وفي ضوء هذا المفهوم فإن عملية التعليم هي عملية تواصل أطرافها المدرس والمتعلمون، وهي عملية دائرية يكون المدرس مرسلًا ومستقبلًا، وكذلك المتعلم يكون مستقبلًا ومرسلًا (عطية والهاشمي، ٢٠٠٧: ٨٥).

عناصر التواصل:

التواصل عملية مستمرة من البداية حتى تحقيق الهدف، وهذا ما تشدد عليه الاتجاهات الحديثة في التدريس التي تدعو إلى أن يكون المتعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية وأن يكون إيجابياً لا مجرد متلقٍ.

إذا فإن نجاح عملية التواصل يقتضي توافر عدة شروط في كل عنصرٍ من عناصر التواصل كما يأتي:



أ- المرسل أو المصدر:

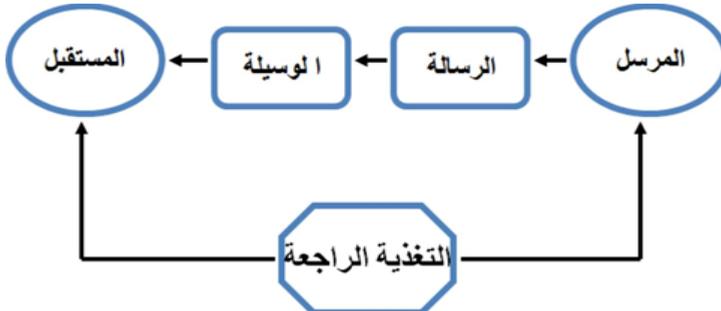
- المرسل هو مُصدر الرسالة الذي يصفها في كلمات أو حركات أو إشارات أو صور ينقلها للآخرين، وهذا المرسل قد يكون:
- ١- الإنسان: كالمدرس في غرفة الصف فهو النقطة التي تبدأ منها عملية التواصل التربوي.
 - ٢- الآلة: كما في حالة الحاسوب المزود بالمعلومات المخزونة التي يحصل عليها المتعلم من التواصل الآلي.
- ولكي ينجح المرسل (المدرس) في عملية توصيل رسالته ينبغي أن تتوافر بعض الشروط منها:
- أ- أن يكون الهدف من الرسالة واضحاً لا لبس فيه.
 - ب- أن يكون ملماً ب قنوات الاتصال وأنواعها المرتبطة بعمله.
 - ج- أن يكون متمكناً من مادة رسالته (المادة العلمية).
 - د- أن يكون قادراً على إدراك مدى تأثير رسالته في المستقبل (جري، ١٦٢: ٢٠١٠).

ب- الرسالة:

- الرسالة المنقولة من المرسل والتي قد تكون معلومات أو اقتراحات أو ملاحظات، والمقصود بالرسالة في المجال التعليمي: مجموعة التعليمات أو التوجيهات ذات المغزى العلمي للمادة العلمية المراد تعليمها أو نقلها، وكيفية صياغة الأسلوب المتفق مع عقلية المتعلمين ومستويات تعليمهم (البدري، ٢٠٠١: ٢١٩) إن الرسالة التعليمية قد تكون مصوغة في صورة لفظية منطوقة، أو مطبوعة، أو رسوم، أو غير ذلك، ولكي تكون الرسالة فعالة لا بد لها من تحقق الشروط الآتية:
١. أن تكون جذابة في تصميمها فتشد انتباه المستقبل.
 ٢. أن تكون دقيقة في محتواها خالية من الأخطاء (عطية والهاشمي، ٨٧: ٢٠٠٧).
 ٣. توفير الوسيلة الملائمة لنقل الرسالة.
 ٤. الابتعاد عن التكرار غير المسوغ في المعلومات.
 ٥. يجب أن لا تكون الرسالة طويلة ومملة (نيهان، ٢٠٠٨: ٢١٤).
 ٦. اختيار الوقت الملائم لتقديم الرسالة.
 ٧. اختيار الجمهور الملائم لاستقبال الرسالة (الحلاق، ٢٠١٠: ٧٥).

ج- قناة الاتصال:

- وهي الأداة التي تحمل الرسالة، وقد تكون مجموعة متكاملة من الأدوات التي تنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتعد الحواس الخمس هي القنوات الناقلة للرسائل في عملية التواصل، ونظراً لتعدد الأدوات المستعملة في نقل الرسائل فإنه نادراً ما تصل بالثقاء والصفاء أنفسهما كما أرادها المرسل (زيتون، ٢٠٠٥: ٤٠٣).





د- المستقبل:

- هو الشخص أو الجهة الذي توجه إليه الرسالة، يحل رموزها ويفسر محتواها، وفهم معناها يكون شخصاً واحداً (طالباً أو طالبة) أو مجموعة من الأشخاص (طلبة) ومن هنا نستطيع أن نطلق على المستقبل (الفئة المستهدفة) من عملية الاتصال لتشمل الفرد والجماعة في آن واحد، وحتى يحقق الاتصال أهدافه المنشودة ينبغي أن تتوفر في المستقبل شروط منها:
- ١- أن يتحقق للمستقبل الراحة الجسمية والنفسية.
 - ٢- أن يكون المستقبل إيجابياً فاعلاً بعيداً عن الكسل والخمول والسلبية.
 - ٣- أن يشعر المستقبل بأهمية الرسالة وقيمة المرسل (جري، ٢٠١٠: ١٦٤).

هـ- التغذية الراجعة:

وهي رد فعل الرسالة على المستقبل فإذا فهم الرسالة كانت التغذية الراجعة إيجابية كأن تكون في صورة كلمات تدل على الموافقة أو تحريك الرأس للأمام والخلف أو في صورة إجابات صحيحة عن بعض الأسئلة، أما إذا لم يفهم المستقبل الرسالة فإن التغذية الراجعة تكون سلبية (الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١: ٢٩٣).

مهارات التواصل:

أولاً: مهارة الاستماع:

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلته الأذن. ويرى (ستيتة وآخرون، ١٩٩٥) أن الاستماع هو ذلك النشاط الذهني الذي يمكن الطالب من الإصغاء الواعي والانتباه والتركيز، والمتابعة المستمرة لما يلقى على مسامعه، أو محاولة الفهم والإحاطة بأهم الأفكار والمعاني، وأبرز المعلومات الأحداث التي تشتمل عليها الرسائل اللغوية، التي ترد على مسامعه في مواقف التعلم المختلفة، سواء أكان ذلك داخل غرفة الصف أم كان خارجها (ستيتة وآخرون، ١٩٩٥: ٤٤).

يلقى الاستماع اهتماماً في غرفة الصف أقل من سواه من الفنون اللغوية كالقراءة والكتابة. إن الاستماع هو الفن اللغوي الأقل اهتماماً ليس فقط في المدرسة ولكن كذلك في المجتمع. إن أحد التفسيرات الممكنة لإهمال تعليم هذا الفن اللغوي أن المعلمين لم يتلقوا تدريباً يتعلق بكيفية تعليم الاستماع، ولهذا فإنهم يفتقرون إلى الثقة بالنفس ومحاولة تجريب ما لم يمارسوه في حياتهم وفي أثناء إعدادهم لمهنة التعليم (عاشور ومقادي، ٢٠٠٥: ١٠٦).

إن مهارة الاستماع من المهارات البارزة في العملية اللغوية، وقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر، ذلك قبل تقيي الكتابة والتدوين، وكانت الكتابة مرحلة تالية لعملية سماع المادة الثقافية، بمعنى نقل المادة ثم كتابتها، وهذا ما يؤكد أهمية الاستماع، إذ إن الذي يسمع الحديث جيداً يستطيع التعبير عنه، ونقله بدقة أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة (زاير وإيمان، ٢٠١١: ٩٢).

ثانياً: مهارة التحدث:

التحدث هو ثاني المهارات اللغوية، وهو المهارة التالية لمهارة الاستماع، إذ إن الإنسان لا يستطيع أن يتحدث إلا في ضوء ما سمعه من قبل، وفي ضوء ما سيقروه بعد ذلك، وإذا كان الاستماع هو فن فهم الرسالة اللغوية، أي أنه فن استقبالي، فإن التحدث هو فن إفهام الرسالة للآخر، أي أنه فن إنتاجي، وكلتا العمليتين: الفهم والإفهام هما جوهر عملية التواصل اللغوي (عبد الباري، ٢٠١٠: ١٣٧).

يرى علماء اللغة في تعريفاتهم لها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ابن جني، ١٩٥٤: ٦-٤٥)، والبنويون المعاصرون يرون أن اللغة التي يعول عليها في البحث والرصد هي اللغة المنطوقة (دو سوسير، ١٩٨٤: ٢٤).

فالتحدث عند الناطقين بالعربية من أهم مهارات اللغة العربية فهو غاية بينها جميعاً وما هي إلا وسائل مساعدة عليه فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص منبعاً للثورة الأدبية وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً فإن التحدث غاية هذه المهارات مجتمعة وهو تحقيق هذه الوسائل (الوائلي، ٢٠٠٤: ٢٢).

ثالثاً: مهارة القراءة:

القراءة هي المدخل الإلزامي للثقافة، فالأمي هو من لا يتمكن من الاستفادة من إنتاج الحضارة عن طريق جهله القراءة والكتابة كونهما وسيلتين للمشاركة في استهلاك ما تبذره العقول وما تدونه الأقلام (صباح، ٢٠٠٨: ٣٦)، وما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على تواصل مباشر من دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة. وعلى الرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل التواصل الحديثة والوسائل التكنولوجية من كمبيوتر وإنترنت ووسائل الإعلام إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعلم والتعليم بل ازداد دورها وازدادت أهميتها، ومع تطور البحوث والدراسات ازدادت أهداف القراءة ووظائفها (عاشور والحوامة، ٢٠١٠: ٦٣).

إلى جانب ذلك تكون القراءة من أهم المهارات التي يمتلكها الفرد في المجتمع؛ لأنها وسيلة من وسائل التفاهم، والتواصل، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، ووسيلة للتذوق والاستماع، فهي عامل من عوامل النمو العقلي والانفعالي للفرد، فضلاً عن أن لها قيمتها الاجتماعية؛ فتراث الإنسان الثقافي والاجتماعي، ينتقل من جيل إلى جيل، ومن فرد إلى فرد، بتقييده بالكتابة والتدوين، وما مما يسهل تناول كل فرد له، وفي أي وقت يشاء، فضلاً عن أن التواصل عن طريق المادة المكتوبة يمكن أن يساعد على رفع مستوى المعيشة، ويدعم الروابط الاجتماعية، ويساعد أيضاً على الذوق، وتعميق العواطف الإنسانية (بدير وصادق، ٢٠٠٢: ٨٩).

أنواع القراءة: تقسم القراءة من حيث الأداء إلى ثلاثة أنواع:

- ١- القراءة الصامتة: هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ يفهمها القارئ من دون نطقها لذلك فهي أكثر إنتاجية من الجهرية وأكثر من الجهرية تحصيلاً للمعلومات، لذلك يجب على المدرسين توجيه الطلبة إلى الاعتماد في قراءة المواد الدراسية، وعدم اعتماد الجهرية في ذلك (عطية، ٢٠٠٦: ٢٨٠).
- ٢- القراءة الجهرية: هي قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، وتحتاج مزاولتها إلى كثير من المهارات اللغوية كاللغز والاحتراز من الأخطاء النحوية إلى جانب الإلقاء، وحسن الأداء (زاير، ورائد، ٢٠١: ١٧٤).
- ٣- قراءة الاستماع: من أنواع القراءة ما يسمى القراءة للاستماع، وهي أن يقرأ شخص ويستمع إليه آخرون من دون أن يتابعوا (بالنظر) ما يقرأه في كتب مماثلة، والغرض منها تعويد المتعلمين على الاستماع مع الاستيعاب عن طريق السمع فقط (جاير، ٢٠٠٢: ٢٠٢).

رابعاً: مهارة الكتابة:

هي جماع مهارات اللغة بأكملها، إذ إن الكتابة هي الميدان الثر الذي تنصهر فيه جميع فروع اللغة العربية من قراءة، ونصوص أدبية، وبلاغة، وإملاء وخط. والكتابة إذا كانت المهارة الرابعة بعد مهارة القراءة على وفق الترتيب المنطقي والعلمي لتصنيف مهارات اللغة، فهي مهارة سابقة لأحقة لمهارة القراءة، وعليه فالعلاقة بينهما علاقة ارتباطية (عبد الباري، ٢٠١٠: ٢٤٥).

والكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ (مصطفى، ٢٠١٠: ١٦١).

فهي مهمة لتثبيت الفكر البشري وتقييده وتدوين ما في النفس البشرية من وجدانيات ومشاعر إنسانية، فالإنسان يعبر عما في مكنون



نفسه باللغة ثم يدون هذه اللغة ويسجلها عن طريق الكتابة؛ ليتمكن غيره من بني جنسه البشري من الاستفادة من خبراته المدونة، وهي تساعد أيضاً على مد الجسور بين البلاد المختلفة، فمن طريقها يتم نشر المكاتبات بين الناس الذين يسكنون بلاداً مترامية الأطراف (أبو زلال، ٢٠١١: ١٩).

طبيعة الكتابة:

إذا كانت اللغة المشتركة والخطاب الشفوي يقومان على العلاقة المباشرة بين المتكلم والسماع، فيرى كل منهما الآخر، ويتلقى ردود فعله، مما ييسر عليهما عملية التفاهم تيسيراً كبيراً، فإن الأمر في حال الكتابة مختلف، إذ على الكاتب، وهو في هذه الحال أن يقوم بدور المرسل والمستقبل، لأنه يتوجه بما يكتبه إلى قارئ قد لا يعرفه، وليست لديه في الغالب فكرة عنه، ولا عن ردود فعله إن كانت إيجابية أو سلبية (خليل، وامتان، ٢٠٠٩: ١٥).

الدراسات السابقة:

١. دراسة الجوراني (٢٠٠٣):

لقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) معلماً ومعلمة، موزعين على مديريات تربية محافظة إربد الست، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، وقد طورت البيانات والتحقق من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية كانت بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج المتعلقة بمتغير الجنس وجود فروق ذات دلالات إحصائية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، في حين انعدمت الفروق ذات الدلالات الإحصائية التي تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

٢. دراسة عبد الحميد (١٩٩٦)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج مقترح يبني في ضوءه منهج لتنمية مهارات التواصل وقياس فاعلية البرنامج وذلك بتجريب إحدى وحداته، وقد أجريت هذه الدراسة في مصر في كلية التربية - جامعة المدينة، لدى طلاب المدرسة الثانوية التجارية. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً بمدينة طنطا، وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي في دراسته، حدد الباحث مهارات التواصل بين الأشخاص في مجال الأعمال وهي (مهارات التحدث، مهارات الكتابة، مهارات القراءة، مهارات الحوار، ومهارات غير لفظية) كما أعد الباحث الإطار العام لمنهج التواصل المقترح في ضوء النموذج والقائمة النهائية لمهارات التواصل، وقد أعد أيضاً اختباراً لقياس المعارف والمهارات المرتبطة بالحوار في مكان العمل، وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لدراسته والمتمثلة ب (معامل ارتباط بيرسون، اختبار (t-test) لعينة واحدة ومعامل سبيرمان براون).

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل دراسة الوحدة التجريبية وبين متوسط درجاتهم بعد دراستها على اختيار أداء المعارف والمهارات المرتبطة بالحوار لصالح التطبيق البعدي، وقد أوصى الباحث باستخدام النموذج في تطوير أي منهج في المدرسة الثانوية التجارية. (عبد الحميد، ١٩٩٦: ج)

٣. دراسة داخل (٢٠٠٨):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية، موزعة على المهارات الأربع الرئيسة وهي (الاستماع،

التحدث، القراءة، الكتابة) وأجريت الدراسة في العراق، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد، وقد طبق الإستبانة على عينة الدراسة البالغة (٥٠٠) معلم ومعلمة في مديريات التربية الثلاث في بغداد / الرصافة وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته؛ أعد استبانة لكل صف دراسي من الصفوف الستة في المرحلة الابتدائية شملت مهارات اللغة الأربع، وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، الوزن المثوي ومعادلة التوزيع المناسب لاستخراج عينة البحث في كل مديرية).
توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها: إن المهارات التي يحتاج إليها معلمو اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بلغت (١٢،٤) مهارة موزعة بين مهارات اللغة الأربع. و إن هناك مهارات تكررت؛ ينبغي تأكيدها في أكثر من صف دراسي للحاجة إليها في أكثر من مرحلة عمرية.

موازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

١. الأهداف: هدفت دراسة (الخوراني ٢٠٠٢) إلى التعرف على مهارات الاتصال لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية، أما دراسة (عبد الحميد ١٩٩٦) فهدفت إلى بناء أنموذج مقترح، يبنى في ضوءه منهج لتنمية مهارات التواصل، لدى طلاب المدرسة الثانوية التجارية، أما دراسة (داخل ٢٠٠٨) فقد هدفت إلى تحديد المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية، موزعة على المهارات الأربع الرئيسة وهي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، في حين يهدف البحث هذا إلى مهارات التواصل اللغوي اللازمة لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
٢. حجم العينة: تباينت الدراسات المذكورة آنفاً من حيث حجم العينة فقد تراوحت عيناتها من حيث عددها ما بين (٣٠ - ٥٠٠) وهذا التباين يعود إلى طبيعة حجم العينة التي تكونت منه كل دراسة أما عينة هذا البحث فهي (٢٠) مدرسا ومدرسة.
٣. منهج البحث: استعملت دراسة (الخوراني ٢٠٠٢) المنهج الوصفي التحليلي، أما دراستا (داخل ٢٠٠٨) و (عبد الحميد ١٩٩٦) فقد اتبعتا المنهج التجريبي.
٤. وبحسبنا هذا اتبع المنهج الوصفي التحليل علاوة على الاستبانة الموزعة وملاحظة العينة بما يخدم أهداف البحث.
٥. الجنس: كانت عينة الدراسة في جميع الدراسات المذكورة آنفاً من كلا الجنسين عدا دراسة (عبد الحميد ١٩٩٦) التي شملت الطلاب الذكور فقط، أما بحثنا هذا فيتضمن كلا الجنسين.
٦. أداة البحث: استخدمت الدراسات المذكورة آنفاً الإستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات عدا دراسة (عبد الحميد ١٩٩٦) التي استخدمت الاختبارات، أما بحثنا الحالي فقد استخدم الإستبانة.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

تناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثتان إذ اعتمدتا المنهج الوصفي في تنفيذ الدراسة وعرضها لطبيعة مجتمع الدراسة وعينتها ومنهجيتها التي تتضمن بناء أدواتها التي قامت باستخدامها في جميع بياناتهما.

مجتمع البحث:

- أ- المجتمع الأصلي للمدارس المتوسطة: شمل مجتمع المدارس المتوسطة (ذكوراً وإناثاً) في بغداد / الكرخ الأولى للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨، على وفق إحصائيات مديرية التربية (ذكور - إناث) (٩٦) مدرسة.
- ب- المجتمع الأصلي لمدرسي اللغة العربية: بلغ عدد المدرسين والمدرسات المتخصصين بتدريس مادة اللغة العربية في المدارس المتوسطة في بغداد، مديرية الكرخ الأولى للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨، (٣٣١) مدرساً ومدرسة.
- ت- العينة الأساسية:



١. عينة المدارس: بلغت العينة (٩٦) مدرسة، حددت الباحثان العينة الأساسية اعتماداً على الأسلوب العشوائي الطبقي أي بنسبة (٦٠٪) من مجموع مجتمع المدارس الأصلي وكانت المدرسة هي وحدة الاختبار فبلغ عدد مدارس العينة (٦) مدارس متوسطة للبنين والبنات ضمن حدود مديرية محافظة بغداد الكرخ / الأولى، و اعتمدت الباحثان في اختيار هذه النسبة لأن ظاهرة موضوع الدراسة متجانسة، فتكتفي بدراسة عينة صغيرة منها، أما زيادة حجم العينة فقليل الفائدة لأجل تقديم صورة واضحة ودقيقة (همام، ١٩٨٤: ٩٥)

٢. عينة المدرسين: اختيرت عينة عشوائية بنسبة (٦٠٪) على وفق الأسلوب الطبقي في اختيار العينة الأساسية، وبذلك أصبح العدد (٢٠) مدرساً ومدرسة من مجتمع مدرسي اللغة العربية البالغ عددهم (٣٢١) مدرساً ومدرسة وفي الجدول الرقم (٥) نوضح ذلك.

- أداة البحث (الاستبانة):

استمارة الملاحظات: لتحقيق أهداف البحث عملت الباحثان على إعداد استمارة الملاحظات للتعرف على مدرسي اللغة العربية وقد ضمت هذه الاستمارة بصورتها الأولية (٧٢) مهارة فرعية موزعة على سبع مهارات رئيسة وقد وضعت تدرجاً خماسياً أمام كل (فقرة) أو (مهارة فرعية) لتحديد درجة الصفة الموجودة لدى الطلبة في أثناء أدائهم للدرس. وقد استخرجت الباحثة الصدق الظاهري للاستمارة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية بعدها حذف المحكمون خمس فقرات وأبقوا على (٦٧) فقرة موزعة على المهارات السبع. أما الثبات فقد استخرج بطريقة اتفاق الملاحظين إذ اتفقت الباحثان مع إحدى التدريسيات التي لها معرفة ودراية في التربية العملية بملاحظة (٢٠) طالباً وطالبة بشكل منفرد أي إن كل من الباحثة والملاحظة المشرفة أجرتا تقويماً للطلبة كل واحدة بمعزل عن الأخرى باستمارتين لكل طالب وطالبة.

بعد أن فرغت الباحثان إجابات العينة الاستطلاعية من المدرسين والمدرسات على شكل قائمة الفقرات التي تمثل آرائهم أعدت الباحثان بإعداد الاستبانة النهائية وقد ضم (٤٠) فقرة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية.

- صدق الأداة:

تكون أداة البحث صادقة إذا كان بمقدارها أن تقيس ما وضعت لقياسه. (عيسوي، ١٩٨٥: ٤٥)، لذا استعملت الباحثان الصدق الظاهري. لأنه أكثر أنواع الصدق استعمالاً، ولكي تكون أداة البحث صادقة أو محققة للصدق عرضت على لجنة من الخبراء والمحكمين المختصين بالتربية والعلوم التربوية والنفسية واللغة العربية وطرائق تدريس اللغة العربية. وقد أيد الخبراء مقترحاتها وآرائها التي أخذت بها الباحثان، وقد عدلت بعض الفقرات التي أشاد المحكمين بضعفها، ولم تحذف أي من الفقرات، وفي ضوء ذلك وضعت الباحثان الصياغة النهائية لفقرات استبانة المدرسين التي بلغت فقراتها (٤٠) فقرة، وبهذا تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

- ثبات الأداة:

اعتمدت الباحثان على إيجاد معامل ثبات الأداة على طريقة (إعادة تطبيق الإختبار) على مجموعة من المدرسين فقد طبقت الإستبانة على (١٠) مدرسين ومدرسات، بواقع (٥) مدرسين و(٥) مدرسات وقد كانت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين، إذ أشار (adams) إلى أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني لها يجب أن لا يتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. (adasm، ١٩٦٦: ٨٥) وبعدها استخدمت الباحثان معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني إذ إن هذا المعامل هو أكثر معاملات الارتباط دقة وشيوعاً، وقد بلغ معامل الارتباط لثبات الإستبانة للمدرسين والمدرسات (٠,٧٦ ___ ٠,٨٩).

- تطبيق الأداة:

طبقت الباحثان الأداة بصيغتها النهائية، على أفراد عينة البحث الأساسية التي بلغت (٢٠) مدرساً ومدرسة، وقد حرصتا على



ملء الإستبانة شخصياً ما سمح لهما الالتقاء بأفراد العينة جميعهم موضعين لهم أهمية البحث وأهدافه والإجابة عن استفساراتهم وتقويمهم بكل دقة وموضوعية.

- الوسائل الإحصائية :

- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات لفقرات الإستبانة.
- الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المثوي لترتيب الفقرات تنازلياً بحسب حدتها.

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثان وتفسيرها، وقد اتبعت الباحثان الخطوات الآتية في أثناء التحليل:

١. تحسب تكرارات الفقرات التي تضمنتها الإستبانة بحسب مقياس ليكرت الخماسي (ضعيف، متوسط، جيد، جيد جداً، ممتاز).
٢. لحساب قيمتي الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المثوي لكل فقرة، أعطت الباحثان درجة للبدل الأول، ودرجتين للبدل الثاني، وثلاث درجات للبدل الثالث، وأربع درجات للبدل الرابع، وخمس درجات للبدل الخامس).
٣. رتب الباحثان الفقرات ترتيباً تنازلياً من أكثر الفقرات حدة إلى أقلها، وتناولنا تفسير الفقرات ضمن الثلث الأدنى من الفقرات، وبذلك أصبح عدد الفقرات التي تقسر (٨) فقرات ضمن الثلث الأدنى والجدول الرقم (٦) يوضح تقويم الأداء من وجهة نظر الباحثين.

ستقوم الباحثان بتفسير نتائج البحث كالآتي :

١- مهارة الاستماع :

جاءت الفقرة الرقم (٩) (يصغي لمشكلات الطلبة فيما يتعلق بطرائق تعلمهم) بالترتيب السابع، فبلغ وسطها المرجح (٢.٩٤) ووزنها المثوي (٥٨.٨)، وهذا يعود إلى أن أغلب المدرسين يهتمون بالمادة العلمية في قاعة الصف ولا يستمعون لمشاكل الطلبة التعليمية.

- وكذلك جاءت الفقرة الرقم (٧) (يربط بين عبارات النص المسموع بطريقة صحيحة) بالترتيب الثامن، فبلغ وسطها المرجح (٢.٨٩) ووزنها المثوي (٥٧.٨)، حيث تجد الطالب حائراً عند انتهاء أحد زملائه من الكلام لأن المدرس لا يربط بين كلام المتحدث ويوضعه لباقي الطلبة بالطريقة المناسبة.

٢- مهارة التحدث :

- حصلت الفقرة الرقم (١) (يتحدث اللغة بشكل واضح وسليم) على الترتيب السابع، مع وسط مرجح يبلغ (٢.٧٢) ووزن مثوي (٥٤.٤)، إذ إن أغلب مدرسي اللغة العربية أصبحوا يدمجون بين اللهجات المحلية واللغة الأم مما يחדش لغة الطالب السليمة ومنهم من يتكلم العربية بلهجته الخاصة مما يؤدي إلى تعليم خاطئ.

- وحصلت الفقرة الرقم (٥) (يستعمل النشاطات اللاصفية لتنمية مهارة التحدث لدى الطلبة) على الترتيب الثامن، بوسط مرجح بلغ (١.٦٧) ووزن مثوي بلغ (٣٢.٤)،

لأن النشاطات اللاصفية مهمة نوعاً ما في مهارة التحدث إذ لا يركز عليها المدرسون في العملية التعليمية على الرغم من أهميتها وتأثيرها الإيجابي في الطالب.

٣- مهارة القراءة :

- حصلت الفقرة الرقم (١٠) (ينهي القراءة بشكل طبيعي وتدريجي) على الترتيب التاسع، بوسط مرجح بلغ (٢.٣٣) ووزن مثوي بلغ



(٤٦٥)، إذ وجدنا أغلب المدرسين ينهون كلامهم بشكل سريع وغير مفهوم وفي ظل ضوضاء تهم الغرفة الصفية مما يشوش على الطالب أفكاره ومعلوماته التي أفاد منها في أثناء وقت الدرس.

- وحصلت الفقرة الرقم (٥) (القراءة الصامتة الفاحصة لنصوص من صفحتين) على الترتيب العاشر، بوسط مرجح بلغ (٢٠٢٨) ووزن مؤوي بلغ (٤٥٠٦)، إذ لاحظت الباحثان أن المدرسين لا يتحملون قراءة صفحتين قراءة صامتة.

٤- مهارة الكتابة:

- جاءت الفقرة الرقم (١٠) (يراعي التدرج في تعليم مهارة الكتابة) في الترتيب الثامن، بوسط مرجح بلغ (١٠٧٨) ووزن مؤوي بلغ (٢٥٠٦)، لأن المدرسين لم يهتموا بالتدرج في تعليم هذه المهارة مع العلم أنها يجب أن تأخذ حيزاً من خطة التعليم بالنسبة للغة العربية.

- وجاءت الفقرة الرقم (١) (يستعمل المواد التعليمية المناسبة لممارسة النشاطات اللاصفية الكتابية) بالترتيب التاسع، بوسط مرجح بلغ (١٠٤٤) ووزن مؤوي بلغ (٢٨٠٨)، حازت هذه الفقرة على أدنى ترتيب نتيجة إهمال المدرسين كما ذكرنا آنفاً للنشاطات اللاصفية في خطط تعليمهم.

ومن هنا نستنتج أن أضعف مهارات التواصل اللغوي هي مهارة الكتابة، نتيجة اعتماد المدرسين على الجانب الكلامي والشفوي وإهمال الجانب الكتابي وأهميته وللأسف في مادة اللغة العربية.

الجدول الرقم (٦)

ترتيب الفقرات بحسب الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المؤوي لمهارات التواصل اللغوي مجال الاستماع مرتبة تنازلياً

ت	الترتيب التنازلي	الفقرات	الأوساط المرجحة	الانحرافات المعيارية	الأوزان المئوية
١٠	١	يستمتع بتذوق و ابتكار	٢٠٥٦	٠٠٨٩	٧١٠٢
٤	٢	يصني للطلبة بشكل جيد	٢٠٥	١٠٢	٧٠
٢	٣	يفسح المجال للطلبة لطرح استفساراتهم	٢٠٣٣	١٠٠٢	٦٦٠٦
٨	٣	يميز الأفكار الرئيسة من الثانوية في النص المسموع	٢٠٣٣	١٠٠٢	٦٦٠٦
٣	٤	يحدد هدف المتكلم	٢٠٢٢	١٠٢٦	٦٤٠٤
٥	٥	ينتبه على من يستمع له ويركز على العناصر الرئيسة	٢٠١١	١٠١٨	٦٢٠٢
٦	٦	لا ينشغل عن الطلبة بشيء ويركز معهم	٢	٠٠٨٤	٦٠
١	٧	يلخص أهم المهارات والنقاط التي يقولها الطلبة	٢٠٩٤	١٠١٦	٥٨٠٨
٩	٧	يصني لمشكلات الطلبة فيما يتعلق بطرائق تعلمهم	٢٠٩٤	١٠٢٩	٥٨٠٨
٧	٨	يربط بين عبارات النص المسموع بطريقة صحيحة	٢٠٨٩	٠٠٩٦	٥٧٠٨

الجدول الرقم (٧)

ترتيب الفقرات بحسب الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المؤوي لمهارات التواصل اللغوي مجال التحدث مرتبة تنازلياً

ت	الترتيب التنازلي	الفقرات	الأوساط المرجحة	الانحرافات المعيارية	الأوزان المئوية
٢	١	مراعاة آداب الحوار	٢٠٣٣	٠٠٧٧	٦٦٠٦
٤	١	يوزع نظره في أثناء الحديث على الطلبة جميعهم	٢٠٣٣	١٠١٩	٦٦٠٦
٧	٢	يتحدث بطلاقة بجمل تامة من دون تكرار	٢٠٢٨	١٠٢٣	٦٥٠٦
٦	٣	يدخل الطلبة جميعهم في الحوار ولا يحتكر الحديث	٢٠٢٢	٠٠٨٨	٦٤٠٤



٦١.٢	٠.٧٣	٢.٠٦	يتابع حديث الطلبة بدقة	٤	٣
٦١.٢	١.٣٥	٢.٠٦	لديه القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة في أثناء حديثه	٤	٩
٥٨.٨	١.٢١	٢.٩٤	القدرة على التحدث لمدة (٧-١٠) دقائق بلا تلعثم	٥	١٠
٥٦.٦	١.١	٢.٨٣	ينتقي كلمات اللغة العربية الفصحى بشكل جيد	٦	٨
٥٤.٤	١.٠٢	٢.٧٢	يتحدث اللغة بشكل واضح وسليم	٧	١
٣٣.٤	٠.٨٤	١.٦٧	يستعمل النشاطات اللاصفية لتنمية مهارة التحدث لدى الطلبة	٨	٥

الجدول الرقم (٨)

ترتيب الفقرات بحسب الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المثوي لمهارات التواصل اللغوي مجال القراءة مرتبة تنازلياً

ت	الترتيب التنازلي	الفقرات	الأوساط المرجحة	الانحرافات المعيارية	الأوزان المثوية
٣	١	يقرأ بشكل واضح وبصوت عالٍ	٢.٢٨	١.٢٣	٦٥.٦
٧	٢	ينوع في نبرات صوته على وفق معنى كل نص	٢.٢٢	١.٢٢	٦٤.٤
٢	٣	ينطلق بالقراءة بلا تردد أو خوف	٢.١١	١.٢٣	٦٢.٢
١	٤	قراءة الكلمات قراءة صحيحة وبوضوح	٣	١.٠٨	٦٠
٩	٥	يضبط حركات اللغة العربية في أثناء القراءة	٢.٨٣	١.٠٤	٥٦.٦
٤	٦	يراعي علامات التقييم في أثناء القراءة	٢.٦١	٠.٩٨	٥٢.٢
٦	٧	يفرق بين همزتي الوصل والقطع في أثناء القراءة	٢.٥٦	٠.٨٦	٥١.٢
٨	٨	يعالج صعوبات الطلبة في القراءة	٢.٥	٠.٩٢	٥٠
١٠	٩	ينهي القراءة بشكل طبيعي وتدرجي	٢.٣٣	١.٢٤	٤٦.٦
٥	١٠	القراءة الصامتة الفاحصة لنصوص من صفتين	٢.٢٨	٠.٥٧	٤٥.٦

الجدول الرقم (٩)

ترتيب الفقرات بحسب الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المثوي لمهارات التواصل اللغوي مجال الكتابة مرتبة تنازلياً

ت	الترتيب التنازلي	الفقرات	الأوساط المرجحة	الانحرافات المعيارية	الأوزان المثوية
٨	١	يشجع الطلبة على الكتابة بخط واضح ومفهوم	٣	١.١٤	٦٠
٤	٢	كتابة الملخصات للمواضيع الطويلة	٢.٨٩	١.١٨	٥٧.٨
٥	٣	مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة	٢.٦١	٠.٩٢	٥٢.٢
٢	٤	يصحح أخطاء الطلبة عند الكتابة	٢.٢٨	٠.٧٥	٤٥.٦
٩	٥	يدرّب الطلبة على التعبير بشكل إبداعي	٢.٢٢	٠.٩٤	٤٤.٤
٣	٦	يقرأ واجبات الطلبة جميعها بوضوح وتركيز	٢.١٧	٠.٧٩	٤٣.٤
٦	٧	ترتيب الأفكار وتسلسلها المنطقي والنفسي	٢	١.٠٣	٤٠
٧	٨	يدفع الطلبة لمطالعة مصادر خارجية ومراجعتها عند الكتابة	١.٧٨	١.١١	٣٥.٦
١٠	٨	يراعي التدرج في تعليم مهارة الكتابة	١.٧٨	٠.٨٨	٣٥.٦
١	٩	يستعمل المواد التعليمية المناسبة لممارسة النشاطات اللاصفية الكتابية	١.٤٤	٠.٨٦	٢٨.٨



الاستنتاجات:

- ١- إن أداء المدرسين والمدرسات المتخصصين في اللغة العربية كان بين المتوسط والضعيف، وهذا يتطلب منهم بذل المزيد من الجهود لتحسين أنفسهم للارتقاء بالعملية التعليمية.
- ٢- لا تغفل وجود مدرسين أكفاء ملمين بالمادة الدراسية ومتكئين من اللغة العربية وطرائق تدريسها.

التوصيات:

- ١- العمل على توعية المدرسين بمهارات التواصل اللغوي من خلال دورات أو محاضرات أو ندوات.
- ٢- على المدرسين والمدرسات الاهتمام بمهارات التواصل اللغوي بشكل أكبر لا سيما مهارة الكتابة لما لهذه المهارات من تأثيرات إيجابية في العملية التعليمية.
- ٣- اختيار المدرسين بشكل دقيق وحذر حيث أن مدرسي اللغة العربية بشكل خاص يجب أن يكونوا على درجة من الكفاءة والنباهة.

المقترحات:

- ١- تحديد المشكلات التي تواجه المدرسين والمدرسات والتي تقلل من فرص تطبيقهم لمهارات التواصل اللغوي في التعليم.
- ٢- إعداد دراسة عن مهارات التواصل اللغوي في أكثر من مادة ومقارنتها مع نتائج الدراسة المطبقة على اللغة العربية.

المصادر:

١. أبو زلال، عصام الدين، الكتابة العربية أسس ومهارات، دار الوفا، لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠١١.
٢. أبو سماحة، كمال ومحفوظ، تربية المهويين والتطور التربوي، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٢.
٣. ابن جني، سر صناعة الأعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٤.
٤. الأعرابي، علاء الدين صادق، إشكالية التربية والتعليم وإعادة إنتاج التخلف في الوطن العربي، لندن، إي-كتب، ٢٠١٥.
٥. البديري، طارق عبد الحميد، إدارة التعلم الصفي، الأسس والإجراءات، دار الثقافة، عمان __ الأردن، ٢٠١٠.
٦. بدير، كريمان، وصادق، اميلي، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٢.
٧. جابر، عبد الحميد، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقييم أداء التلميذ والمدرس، دار الفكر العربي __ القاهرة، ٢٠٠٢.
٨. جري، خضير عباس، التقنيات التربوية، تطورها، تصنيفها، أنواعها، اتجاهاتها، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠١٠.
٩. الحلاق، علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس __ لبنان، ٢٠١٠.
١٠. الحوراني، حابس، مهارات الاتصال لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن، ٢٠٠٣.
١١. الخزاعلة، فاطمة أحمد، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
١٢. الخزاعلة، محمد سلمان، وآخرون. طرائق التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١١.
١٣. دو سويسر، فردينان. محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف غازي ومجيد النصر، دار نعمان، جوبنيه لبنان، ١٩٨٤.
١٤. زاير، سعد علي، وعازي، إيمان إسماعيل. مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العراق، ٢٠١١.
١٥. زاير، سعد علي، ورائد رسم يونس. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢.
١٦. زيتون، حسن حسين. مهارات التدريس - رؤية في تنفيذ التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥.
١٧. زيتون، كمال عبد الحميد. التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩.
١٨. ستيتة، سمير شريف، وآخرون. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط١، وزارة التربية والتعليم، اليمن، ١٩٩٥.



١٩. صياح، انطوان. تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٨.
٢٠. عبد الله، سامي محمود، حمروش، عبد المجيد، الضوى، أحمد. تطوير تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، القاهرة، مطبعة باهر، ١٩٩٨.
٢١. عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد. أساليب تدريس اللغة العربية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ٢٠١٠.
٢٠. عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخرى. المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ٢٠٠٥.
٢١. عبد الباري، ماهر شعبان. سيكولوجية القراءة تطبيقاتها التربوية، دار المسيرة - عمان، الأردن، ٢٠١٠.
٢٢. عطية، محسن علي. الكا في أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦.
٢٣. عطية، محسن علي، والهاشمي، عبد الرحمن. التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
٢٤. عيسوي. القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الإسكندرية، دار المعرفة، الجامعة، ١٩٨٥.
٢٥. مصطفى، عبد الله علي. مهارات اللغة العربية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠٠٢.
٢٦. نيهان، يحيى محمد. مهارة التدريس، دار النيازوري العلمية للنشر، عمان، ٢٠٠٨.
٢٧. الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه علي، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار الشروق للنشر، عمان - الأردن، ٢٠٠٨.
٢٨. همام، طلعت. سين وجيم عن منهج البحث العلمي، ط١، مؤسسة الرسالة، عمان الأردن، ١٩٨٤.
٢٩. الوائلي، سعاد عبد الكريم. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٤.
٣٠. وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية، رقم (٢) لسنة ١٩٧٩ المعدل، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٤.

المصادر الأجنبية :

١- Adams Georgias. Measurement and Evaluation Psychobgy

Guidance. New York Hotel. ١٩٦٦

الملحق

استمارة الملاحظ بصيغتها النهائية / مهارات التواصل اللغوي وفقراتها

المهارات	ت	الفقرات	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
الإستماع:							
	١	يلخص أهم المهارات والنقاط التي يقولها الطلبة					
	٢	يفسح المجال للطلبة لطرح استفساراتهم.					
	٣	يحدد هدف المتكلم.					
	٤	يصغي للطلبة بشكل جيد.					
	٥	ينتبه على من يستمع له ويركز على العناصر الرئيسية					
	٦	لا ينشغل عن الطلبة بشئ ويركز معهم.					
	٧	يربط بين عبارات النص المسموع بطريقة صحيحة.					
	٨	يميز الأفكار الرئيسية من الثانوية في النص المسموع.					
	٩	يصفي لمشكلات الطلبة فيما يتعلق بطرائق تعلمهم.					
	١٠	يستمع بتدقيق و ابتكار.					



		التحدث:
١	يتحدث اللغة بشكل واضح وسليم.	
٢	مراعاة آداب الحوار.	
٣	يتابع حديث الطلبة بدقة.	
٤	يوزع نظره في أثناء الحديث على الطلبة جميعهم	
٥	يستعمل النشاطات اللاصفية لتنمية مهارة التحدث لدى الطلبة.	
٦	يدخل الطلبة جميعهم في الحوار ولا يحتكر الحديث.	
٧	يتحدث بطلاقة بجمل تامة ومن دون تكرار.	
٨	ينتمي كلمات اللغة العربية الفصحى بشكل جيد.	
٩	لديه القدرة على الإقناع بالشواهد والأدلة أثناء حديثه.	
١٠	القدرة على التحدث لمدة (٧-١٠) دقائق بلا تلعثم.	
		القراءة:
١	قراءة الكلمات قراءة صحيحة وبيوضوح.	
٢	ينطلق بالقراءة بلا تردد أو خوف.	
٣	يقرأ بشكل واضح ويصوت عالٍ.	
٤	يراعي علامات الترقيم في أثناء القراءة.	
٥	القراءة الصامتة الفاحصة لنصوص من صفتين.	
٦	يفرق بين همزتي الوصل والتقطع أثناء القراءة.	
٧	ينوع في نبرات صوته على وفق معنى كل نص.	
٨	يعالج صعوبات الطلبة في القراءة.	
٩	يضبط حركات اللغة العربية في أثناء القراءة.	
١٠	ينهي القراءة بشكل طبيعي وتدرجي.	
		الكتابة:
١	يستعمل المواد التعليمية المناسبة لممارسة النشاطات اللاصفية الكتابية.	
٢	يصحح أخطاء الطلبة عند الكتابة.	
٣	يقرأ واجبات الطلبة جميعها بوضوح وتركيز.	
٤	كتابة الملخصات للمواضيع الطويلة.	
٥	مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة.	
٦	ترتيب الأفكار وتسلسلها المنطقي والنفسي.	
٧	يدفع الطلبة لمطالعة مصادر خارجية ومراجعتها عند الكتابة.	
٨	يشجع الطلبة على الكتابة بخط واضح ومفهوم.	
٩	يدرّب الطلبة على التعبير بشكل إبداعي.	
١٠	يراعي التدرج في تعليم مهارة الكتابة.	